

التاريخ: 13/12/2025

المؤمنون الأعزّاء!

الْإِسْلَامُ لَدَيْهِ ثَلَاثَةٌ أَرْكَانٌ أَسَاسِيَّةٌ. هَذِهِ هِيَ
الْإِيمَانُ وَالْأَفْعَالُ وَالْأَخْلَاقُ. الْحَيَاةُ الدِّينِيَّةُ
لِلْمُؤْمِنِ بِيَدِ الْإِيمَانِ، وَيَسْتَمِرُّ بِالْعِبَادَةِ، وَيُجْمَلُ
بِالْأَخْلَاقِ. فَكُلُّ مُؤْمِنٍ الَّذِي يَسْتَجِيبُ لِدَعْوَةِ
الْإِيمَانِ، يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَقُومَ بِمُقْتَضِيَّاتِ الْإِيمَانِ.
إِنَّ شَرْطَ الْإِيمَانِ هُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ. وَلِهَذَا السَّبَبُ
يُمْكِنُ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ مُؤْمِنًا كَامِلًا إِذَا تَبَنَّى حُبَّ
الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ، وَالْعِلْمُ وَالْحِكْمَةُ فِي عَقْلِهِ،
وَالْعِبَادَةُ فِي حَيَاتِهِ الْيَوْمِيَّةِ، وَالْأَخْلَاقُ فِي عَادَاتِهِ
وَعَلَاقَاتِهِ. وَلِهَذَا يُبَشِّرُ اللَّهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْآيَاتِ بِأَنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَنَالُونَ سَعَادَةَ
الْآخِرَةِ، وَسَيَبْقَوْنَ فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا.

الوقوف الإسلامي الهولندي

المترجم: رمضان أجار - دان هلدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَى
رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُضْبِحُ
الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُضْبِحُ
كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بَعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا

الإخوة الكرام!

الْعَمَلُ الصَّالِحُ هُوَ كُلُّ مَا يَرْضَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ
أَقْوَالٍ أَوْ أَفْعَالٍ أَوْ أَعْمَالٍ، فَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَشْمَلُ
أَعْمَالَ الْقُلُوبِ وَأَعْمَالَ الْجَوَارِحِ. هُوَ الْغَايَةُ الَّتِي
يَسْعَى لِأَجْلِهَا الْمُسْلِمُ، آمِلًا مِنْ وَرَائِهَا أَنْ يَرِدَ
مُورِدَ الْمُتَّقِينَ، وَيَنَالَ بِهَا رِضَى رَبِّ الْعَالَمِينَ،
وَبِهَا يَقُومُ بِحَقِّ أَمَانَةِ عَجَزَتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَالْجِبَالِ عَنْ حَمْلِهَا، وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ. لَقَدْ خُلِقَ
الْإِنْسَانُ لِعِدْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالِاخْتِبَارِ مِنْ أَجْلِ
الْحُصُولِ عَلَى السَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ. وَهَذَا الْإِخْتِبَارُ يَتِمُّ
بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ. أُولَئِكَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ
الْخَيْرَ وَالصَّالِحَ أَثْنَاءَ الْإِخْتِبَارِ الْإِلَهِيِّ سَيَنَالُونَ
رِضَى اللَّهِ، بَيْنَمَا أُولَئِكَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ السَّيِّئَاتِ
سَيَعَانُونَ مِنَ الْخَسَارَةِ وَخِيْبَةِ الْأَمَلِ.